

مدخل إلى التخطيط المالي

تمهيد:

يعتبر التخطيط من أهم وظائف الإدارة في أي نشاط اقتصادي، لأن نجاح النشاط أو فشله في تحقيق أهدافه يعود إلى مستوى التخطيط والإعداد الجيد والمسبق لأي عمل، والذي يتضمن جمع البيانات والمعلومات ودراستها وتحليلها. كما يمكن المسؤولين في الإدارة من رسم سياساتهم واختيار أفضل البدائل المطروحة عليهم واتخاذ أفضل القرارات. ولأنه سبق لنا التعريف بالتخطيط في محاضرة التخطيط الاستراتيجي فسننتقل مباشرة إلى تعريف التخطيط المالي.

1. تعريف التخطيط المالي (Financial planning):

يعرف التخطيط المالي بأنه " نوع من أنواع التخطيط الذي يهتم بكيفية الحصول على الأموال اللازمة للمشروع من مصادرها المختلفة بأقل التكاليف وأفضل الشروط كما يهتم بكيفية استثمار هذه الأموال بحيث تحقق أفضل وأعلى العوائد للمشروع بأقل الأخطار". وحسب هذا التعريف فالتخطيط المالي يشمل النشاطات المتعلقة بالبحث عن مصادر التمويل المناسبة وكيفية استثمار تلك الأموال، تؤثر الخطط المالية التي تعدها الإدارة عن فترة مقبلة على النواحي المالية للمنشأة من ناحيتين:

1. تؤثر هذه الخطط على الإيرادات والمدفوعات النقدية المتوقعة ومن خلالها يتخذ قرار بتدبير الأموال التي تحتاجها المنشأة أو التخطيط لاستثمار الفائض منها.
2. تؤثر الخطط على ربحية العمليات المختلفة للمنشأة فالتخطيط المالي يتضمن التخطيط لاستغلال الأموال المتاحة من داخل المنشأة أو خارجها في استثمارات ومشروعات تدر عائدا على المنشأة مما يزيد من فعاليتها.

فالإدارة المالية مطالبة بالقيام بتخطيط الأنشطة المالية من خلال القيام بما يلي:

- تقدير وتحديد الحاجة إلى الأموال؛
- تحديد المصادر التي يمكن اللجوء إليها للحصول على الأموال المطلوبة؛
- العمل على توفير الأموال بالوقت المناسب، أي عند ظهور الحاجة إليها، وأن يتم ذلك بأقل تكلفة ممكنة؛
- وضع الخطط المالية من خلال صياغة الأهداف، السياسات، الإجراءات والموازنات بما يتلاءم مع الخطة الشاملة للمنشأة.

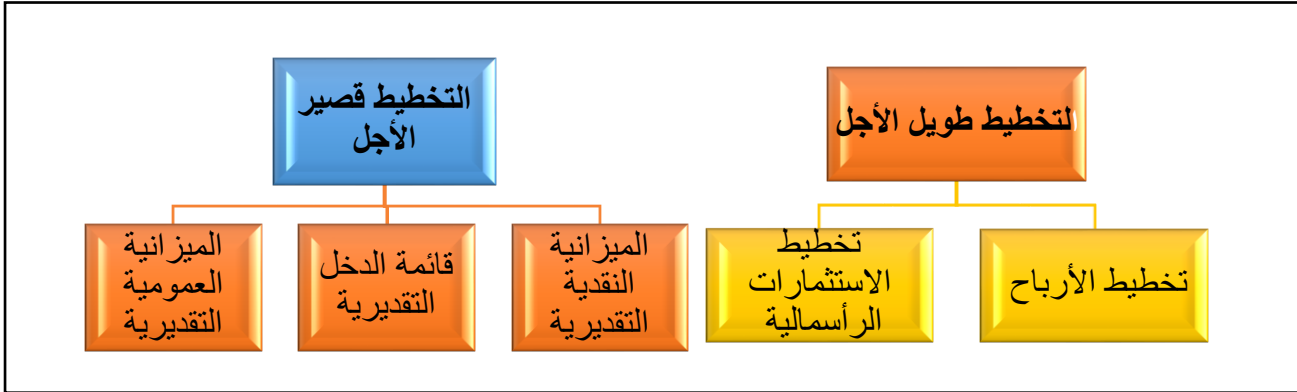
وعليه يمكننا استنتاج أن التخطيط المالي جزء من التخطيط الاستراتيجي للمنظمة، إلا أنه يهتم بالجوانب المالية المتعلقة أساسا بالبحث عن مصادر التمويل ودراستها واختيار المناسبة منها، تخطيط الربحية، تخطيط المخاطر المالية وغيرها من العمليات المالية، كما يعتبر التخطيط المالي طريقة أو وسيلة لتطبيق ما جاء في الاستراتيجية العامة للمنظمة.

2. أنواع التخطيط المالي: هناك عدة معايير لتصنيف التخطيط المالي منها:

1.2. من حيث مدة الخطة:

- تخطيط طويل الأجل: يساعد التخطيط طويل الأجل على وضع السياسات المالية التي في ضوءها يتم إعداد الخطط المالية قصيرة الأجل، وتتراوح الخطط المالية طويلة الأجل بين سنتين إلى عشر سنوات، وتلعب طبيعة نشاط الشركة دورا في تحديد الفترة الزمنية التي تغطيها الخطة المالية. وينصب في العادة التخطيط طويل الأجل على النواحي التالية:
 - ✓ كيفية تنفيذ الخطط الاستثمارية؛
 - ✓ البرامج والأبحاث المتعلقة بالمنتجات الجديدة؛
 - ✓ المصادر الرئيسية للحصول على الأموال،
 - ✓ كيفية سداد القروض المختلفة،
 - ✓ إمكانية الاندماج مع الشركات الأخرى.
 وعادة ما يصاحب الخطط المالية طويلة الأجل عدد من القوائم المالية والميزانيات التي تغطي فترات زمنية قصيرة الأجل والتي تعد ترجمة للأهداف والسياسات التي تشتمل عليها الخطط المالية طويلة الأجل.
- تخطيط قصير الأجل: يعتمد على إعداد مجموعة من القوائم المالية تشتمل على النتائج المالية المتوقعة خلال فترة زمنية قادمة لا تتجاوز السنة، وتشتمل هذه القوائم على قائمة الميزانية النقدية التقديرية وقائمة الدخل التقديرية وقائمة الميزانية العمومية التقديرية.

الشكل (6-1): التخطيط المالي حسب مدة الخطة



2.3. من حيث درجة الشمول للخطة:

- خطة شاملة: وتمتاز بتغطيتها لجميع نشاطات المشروع.
- خطة جزئية: وتمتاز بتغطيتها لقسم واحد أو نشاط واحد فقط من نشاطات المشروع.

3.2. من حيث استعمال الخطة:

- خطة وحيدة الاستعمال: وهذا النوع يتصف بالاستعمال المؤقت حيث لا تستعمل إلا لمعالجة مشكلة طارئة؛
- خطة متكررة الاستعمال: وهذا النوع يتصف بالاستعمال الدائم للخطة وتمتاز بتسهيل تنفيذ العمل بالإضافة إلى توفير في النفقات